

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا رأيت في هامش نسخة الجمهرة وأنشد ثعلب^١ فنسبه لعُجَير السلولي^٢ فقال :

إِذَا مَا الْقَلَانِسَى وَالْعَمَائِمُ أُجْلِهَتْ ... ففيهنَّ عن صُلَاعِ الرَّجَالِ
حُسُورُ^٣ يقول : إن القلاسي^٤ والعمائم إذا نُزِعَتْ عن رؤوس الرجال فبدأ
صلاعهم ففي النساء عندهم حُسُورُ^٥ . أي فُتُورُ^٦ .
ولك في تصغيره وجوه أربعة : إن شئت حذف الواو والياء الأخيرتين
وقلت : قُلَانِسِيَّةُ^٧ بخفيف الياء الثانية وإن شئت عوّضت من حذف النون وقلت
: قُلَانِسِيَّةُ^٨ بتشديد الياء الأخيرة ومن صغّر على تمامها وقال :
قُلَانِسِيَّةُ^٩ فقد أخطأ إذ لا تُصغّر العرب شيئاً على خمسة أحرف^{١٠}
على تمامه إلا أن يكون رابعه حرف لين^{١١} . وفي الجمهرة في باب فُعْلَانِسِيَّةِ ذكر
في آخره : والقُلَانِسِيَّةُ وقالوا : قُلَانِسِيَّةُ وهي أعلى . انتهى . كذا قال وهو
غلط فإنَّه إنما يُقال قُلَانِسُوءُ^{١٢} وقُلَانِسِيَّةُ^{١٣} لغة في تكبيرها فأما
قُلَانِسِيَّةُ^{١٤} فهو تصغير في قول من يرى حذف النون كما تقدم فتأمل .
وقُلَانِسِيَّةُ^{١٥} أُلْقِيَتْ عن السِّيرافي^{١٦} وقُلَانِسِيَّةُ^{١٧} فتَقْلَانِسَى
وتَقْلَانِسَ أَقْرَبُوا النون وإن كانت زائدة وأَقْرَبُوا أيضاً الواو حتَّى
قَلَبُوهَا ياءً والمعنى : أَلْبَسْتُهُ إِبَّاهَا أي القُلَانِسُوءَ فلبس
تَقْلَانِسَى : مُطَاوَعُ قَلَانِسَى وتَقْلَانِسَ : مُطَاوَعُ قُلَانِسَ فيه لفٌّ ونشْرُ
مُرْتَبِّ^{١٨} والمفهوم من عبارة الأزهري^{١٩} وغيره أنَّ كُلاًَّ من تَقْلَانِسَى
وتَقْلَانِسَ مُطَاوَعُ قَلَانِسَى لا غير وكذلك تَقْلَانِسَ : مُطَاوَعُ قَلَانِسَى وهو
مُسْتَدْرَكُ على المُصَنِّف .

وقُلَانِسُوءُ^{٢٠} : حِصْنُ بَغْلَسْطِينِ قُرْبَ الرَّمْلَةِ .
والتَقْلَانِسُ : الصَّرْبُ بالدُّفِّ والغِنَاءُ وقال أبو الجراح : هو
استِقْبَالُ الْوَلَاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمِ الْمَصْرَ بِأَصْنَافِ اللَّهْوِ قال الكُمَيْتُ^{٢١}
يَصِفُ ثَوْرًا طَاعَنَ فِي الْكِلَابِ فَتَبِعَهُ الذُّبَابُ لَمَّا فِي قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ : .
ثُمَّ اسْتَمَرَّ تَغْنَنِيهِ^{٢٢} الذُّبَابُ كَمَا ... غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِّيقَا^{٢٣}
بمِرْمَارٍ ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه : لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ
الْمُقْلَسُونَ بِالسَّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ .

وقال اللّائِيْثُ : التَّقْلَيْسُ : أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ وَيُخْضَعُ وَيَسْتَكِينُ وَيَنْدَحْنِيْ كَمَا تَفْعَلُ النَّصَارَى قَبْلَ أَنْ يَكْفَرُوا أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدُوا وفي الأحاديث التي لا طُرُقَ لَهَا : لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ ثُمَّ كَفَرُوا أَيْ سَجَدُوا .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَلَسُ مُحْرَكَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ .
والسَّحَابَةُ تَقْلَسُ النَّدَى إِذَا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
قال الشاعر : .

" نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعَهَادُ الْقَوَالِسُ وَقَلَسَتِ الطَّعْنَةُ بِالْدِّمِ
وَطَعْنَةُ قَالِسَةٍ وَقَلَّسَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ . قال الشاعر : .
" نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعَهَادُ الْقَوَالِسُ وَقَلَسَتِ الطَّعْنَةُ بِالْدِّمِ
وَطَعْنَةُ قَالِسَةٍ وَقَلَّسَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ .

والقَلَّسُ : الصَّرَبُ بِالْدُّفِّ والتَّقْلَيْسُ : السَّجُودُ وَهُوَ التَّكَفِيرُ وقال
أحمد بن الحريش : التَّقْلَيْسُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْغِنَاءِ .

وتَقْلَسَ الرَّجُلُ مِثْلَ تَقْلَنَسَ . والتَّقْلَيْسُ أَيْضاً : لُبْسُ الْقَلَنْدُسُوءِ
وَالْقَلَّاسُ : صَانِعُهَا .

وَأَبُو الْحَرَمِ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدٍ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَّاسِيَّ
مُحَدَّثٌ مشهورٌ .

والقَلَّاسُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ
الْبَغْدَادِيِّ وَأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ كُرْدِيِّ وَجَعْفَرِ بْنِ هَاشِمٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ وَشُجَاعَ بْنِ مَخْلَدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ خُزَيْمَةَ وَأَبِي عَيْدٍ
إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِمْ .

وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الْقَلَّاسِيَّ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ
النَّسَفِيِّ الْفَقِيهُ مَاتَ بِسَمَرَقَنْدَ سنة 493 .

ق - ل - ق - س